

الباب السابع

أولاً : التشبيه (التلقيح) عند الخيول

أ- سلوك الحصان الجنسي

يبلغ ذكر الحصان جنسياً عند عمر (١٥-١٨ شهر)، ويستخدم في التلقيح في عمر (٢-٣) سنوات، ويستطيع الحصان الناضج تلقيح (٤٠) فرس خلال موسم التناسل، كما يمكن أن يستخدم الحصان في التلقيح مرتين أسبوعياً.

حيث يقترب الحصان من الفرس ثم يسهل عن بعد، ومن ثم يصدر صهياً مميّزاً أثناء اقترابه من الفرس ليشم أعضائها التناسلية، ويتكئ على المنطقة العجزية للفرس ضاغطاً عليها بأطرافه الأمامية، وغالباً ما يعض أطرافها الخلفية أو يمسك عنقها بأسنانه .

ويفضل استعمال الحصان للتلقيح عند بلوغه سن الخامسة، ويستمر في تلقيح الأفراس حتى الخامسة عشرة، وعادة يحدد لكل حصان (٣-٥) تلقيحات شهرياً.



من أجمل فحول الخيل العربية بالسعودية

ب- فترة التلقيح لدى الإناث

تبلغ الأفراس جنسياً في سن (١٢-١٥) شهراً، وتلقح في سن (٣-٥) سنوات وحتى تصل إلى (٢٠-٢٥) عاماً، ولكن تلقيح الفرس وهي في سن صغيرة وقبل اكتمال نموها الجنسي يشكل خطورة على الفرس والمولود؛ لأن حمل الفرس في سن صغيرة سيعيق نموها ويسبب عسر الولادة بالإضافة إلى الحصول على مولود صغير الحجم. وأفضل وقت مناسب لتلقيح الفرس هو خلال فصل الربيع، حيث تكون في أفضل حالاتها الجسمانية، وتكون خصوبتها مرتفعة ودورات شيعها أكثر انتظاماً ووضوحاً. ويبلغ طول دورة الشيع أو الشبق (The oestrus cycle) في الفرس في المتوسط (٢١) يوم، وهناك حالات تباينت فيها دورات الشيع بدرجة كبيرة، وتراوح بين (١٠-٢٧) يوم، ويعود ذلك التباين أساساً إلى ضعف الحالة الجسمانية أو صغر عمر الفرس، وكما تؤثر العوامل البيئية أيضاً في هذا التباين حيث لوحظ أن أطوال دورات الشيع خلال نهاية فصل الشتاء وبداية الربيع تكون غير منتظمة على عكس ما هو الحال خلال فصلي الصيف والخريف. وتستمر فترة الشيع من (٤-٦) في المتوسط.

وتتم الإباضة للفرس الشائعة خلال الفترة الأخيرة من الشيع أو بعد انتهاتها. ولذلك يجب أن يعمل المربي على تكرار تلقيح الفرس يومياً ابتداءً من اليوم الثالث للشيع وحتى خروجها من الشيع من أجل ضمان التلقيح المخصب.

ومدة الحمل الطبيعية حوالي (١١) شهر، وقد تتفاوت هذه الفترة بمقدار (٢٠-٣٠) يوماً من فرس إلى أخرى تبعاً لعوامل البيئة والحالة الجسمية للفرس.

والسن المثالية للحمل هي الخامسة عندما تكون الفرس في حالة نمو كامل وعندما يصل الهيكل إلى حالة جيدة من الصلابة.

وهناك العديد ممن يستخدمون الفرس للتوليد في عمر (٥-٧) سنوات، ثم تخصص للركوب حتى سن الثانية عشرة أو الثالثة عشرة، بعد ذلك يعاد استخدامها للتاسل؛ لأن الفرس التي حملت أثناء عمر الصبا تكون قادرة على الحمل في سن الكهولة أكثر من الفرس التي تحمل لأول مرة في سن متقدم. وتتوقف جودة النسل على جودة الفرس المستخدمة في التلقيح.

ويستدل على استعداد الفرس للتلقيح من فتح الأطراف الخلفية ورفع الذيل للأعلى، وتتبول مرات عديدة ولكن بكميات قليلة وتفرز مادة مخاطية من فرجها، ويظهر عليها علامات القلق والاضطرابات وتتحرش بالإناث الموجودة معها، وتتقف بالقرب من الحصان إذا حاول تلقيحها.

وأفضل وقت مناسب لتلقيح الفرس هو خلال فصل الربيع حيث تكون أفضل حالاتها الجسمانية وخصوبتها مرتفعة.

ثانياً: الولادة

عند اقتراب موعد الولادة، تظهر على الأفراس عدة علامات منها:

- ❖ تضخم الضرع، ويشمل تغير الشكل والملمس أو درجة الحرارة. ويعتبر تغير لون اللبن من صافٍ أو أصفر فاتح إلى معتم أو أبيض كالتباشير دليلاً على قرب الولادة.
- ❖ تشمع الحلمات ونزول قطرات لزجة صافية أو صفراء فاتحة من الحلمات قبل الولادة، ثم تتحول إلى جافة وصلبة تغطي نهاية الحلمات لتعطي مظهر التشميع.
- ❖ ارتخاء أعلى الذيل، الكفل والمنطقة العجانية.
- ❖ فقدان الشهية (لا يحدث في جميع الأفراس، ولكن إن وجد انخفاض الشهية فإنه يحدث خلال الشهر الأخير من الحمل).
- ❖ تغير طباع الفرس، فربما انفصلت عن بقية الأفراس (إذا ما كانت ترعى